وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادسية / كلية الآداب

قسم الاثار

مدينة لارسا في الحضارةِ العراقيةِ القديمةِ (٢٠٢٥ – ١٧٦٣ ق.م)

بحث تقدم به

مرتضى سالم حسن

إلى

مجلس كلية الآداب في جامعة القادسية وهي جزء من متطلبات نيل درجة البكلوريوس آداب في الاثار

بأشــراف

الأستاذ المساعد الدكتور محمد سياب محاب

University of Qadisiyah
College of Arts
Department of archaeology

Larsa City in the Civilization Of Ancient Iraqi (2025 – 1763 BC)

A research

Submitted to the Council of the College

Of Arts, University of Qadisiyah in Partial

Fulfillment to the Requirements of the

Bachelor Degree of Arts in Archeology

By

Murtedeh Salem Hassan

Supervised by

Assistant Professor

Dr. Muhammad S. Mhab

﴿وَمَا أُوتِيتُم مِّن الْعِلْمِ إِلاَّ قَلِيلاً﴾

صَدَقَ اللّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ

(الإسراء : ٨٥)

شكر وعرفان

الشكرُ تُرجمانُ النِّية ولسانُ الطَّوِيَّة وشاهدُ الإخلاص وعنوانُ الإختصاص

الحمد لله أولا وآخرا إذ منَّ علي أن هيأ لي الأسباب لأكمال هذه الدراسة، ويطيب لي أن أشكر الأيادي البيضاء التي لولاها لما تم هذا البحث على الوجه الأكمل ، وأخص منهم أستاذي المشرف الأستاذ المساعد الدكتور محمد سياب محاب لما أبده من ملاحظات سديدة وآراء علمية دقيقة وجه البحث على أحسن وجه، وشكري للأستاذه سهاد علي عبدالحسين بمشورة علمية أفادت البحث والشكر موصول إلى كافة اساتذتي

وإلى كلِّ من مدَّ يد العون والتمس إليَّ الدعاء.

المحتويات

ت	الموضوع	الصفحة
١	الاهداء	أ
٢	**الشكر**	ب
٣	فهرس	ج
٤	المقدمه	د
	الفصل الأول	١ ــ٥
٥	أسم المدينة .	١
٦	موقع المدينة .	٣
	الفصل الثاني	٦ــ ١٦
٧	تاريخ مدينة لارسا	٦
٨	الالهة في لارسا	٩
	الفصل الثالث	١٧ ــ ٢٤
٩	اهمية مدينة لارسا	١٧
١٠	التنقيبات الاثرية في مدينة لارسا	١٨
١١	**ملحق الخرائط**	٢٥ــ٢٧
١٢	ملحق الصور	٢٨ ــ ٣٤
١٣	**قائمة المراجع والمصادر**	٣٤

(١)

الفصل الاول/المبحث الاول

اسم المدينة:

تعدُّ مدينة لارسا من المدن العراقية القديمة التي ورد ذكرها في العصور التاريخية المبكرة وربما كان اقدم ذكر لها في نصوص عصر جمدة نصر (٣٠٠٠-٢٩٠٠ق.م)، فضلاً عن وروده بالعلامة السومرية (UD-AB) في نصوص عصر فجر السلالات والعصر الأكدي القديم. ومع ذلك فأنّ التسمية الحديثة لهذه المدينة هي (تلول السنكرة) المنحدرة من الأصل (سنكيري)'

وكان أسم المدينة يكتب بالمقاطع الآتية [$UD.UNU^{ki}$] منذ عصر ما قبل سرجون الأكدي، وقد جاءت التسمية السومرية لها بالشكل [$a.ra.ar.ma^{ki}$ = La-ar-sa] = [Ararma] ' وقد ورد اسم مدينة (لارسا) في الرسائل ونصوص الفأل والنصوص التاريخية بصيغة [ud-unug-ki / Larsa] في حين أن المقطع (UD) يعني (يوم – زمان – عاصفة)[١].

واستمرت كتابة اسم مدينة (لارسا) في عصر سلالة أور الثالثة منذ أوائل عصر الملك (أورنمو) (٢١١٣ – ٢٠٩٦ ق.م) . وقد ورد ذكر مدينة لارسا في التوراة باسم ((الاسار)) ((Ellasar)) [٢].

ونجد باحث واحد ممن أثاروا عدّت آراء حول أسماء العديد من المدن المهمة في بلاد (سومر، أكد) أن هذه المدن، ولاسيما القديمة منها مثل (لارسا، أيسن، أريدو، أوما، لكش، كيش، الوركاء، اور) التي تقع على نهر الفرات[٣]، بقيت محافظة على أسمائها

---

(١) عبدالحسين,سهاد علي,المكانه السياسية لمدينه لارسا في الحضاره العراقية القديمه (٢٠٢٥_١٧٦٣) بغداد,رسالة ماجستير غير منشوره , قسم التاريخ , ٢٠٠٧م

(٢) http//:www.Larsa – wikipedia.com . (google)

– تقي الدباغ ، أحمد مالك الفتيان ، وليد الجادر ، **طرق التنقيبات الأثرية** ، (بغداد: مطبعة الجامعة، ١٩٨٣م) ، ص٥١ .

(٣) باقر ، **مقدمة** ، ج١ ، ص٧٦ – ٧٧ .

القديمة التي أطلقها السومريون والأقوام التي سكنت بلاد الرافدين قبلهم وعند مجيء الأموريين الذين احتفظوا بذلك الموروث الحضاري من الفراتيين الأوائل (Proto-Euphrateans) لم يغيروا في تسميات تلك المدن بل أَسسوا مُدن أُخرى كان لها معانٍ حقيقية مثل (بابل، نينوى، سبار وغيرها) [١].

وأشار عالم المسماريات الألماني (لاندزبيركر) في نظريتهِ التي قدمها حول العديد من أسماء المهن والحرف والأنهار وأسماء بعض المدن الموجودة في بلاد الرافدين إذ أرجعَ تلك الأسماء الى سكان عاشوا قبل السومريين في بلاد وادي الرافدين وأطلق عليهم تسمية " الفراتيين الأوائل " وكانت مدينة (لارسا) من ضمن تلك القائمة الطويلة التي عرضها ذلك العالم.

---

(١) باقر ، **مقدمة** ، ج١ ، ص٧٧ .

الفصل الاول/المبحث الثاني

موقع المدينة:

تقع مدينة لارسا القديمة، والتي تعرف باسم (تلول السنكرة) (Senkereh) (وهي التسمية الحديثة لهذه المدينة) على بعد (٧٠) كم الى الشمال الغربي من مدينة الناصرية، وهي تقع على خط عرض (٣١.٩) وخط طول (٤٣.١١) شرقاً[١]، وتبعد مسافة (٢٠) كم الى الجنوب الشرقي من مدينة الوركاء بالقرب من الضفة الشرقية لقناة شط النيل، وهي من أكثر المدن قدماً في المنطقة[٢] .

واشتهرت مدينة لارسا بموقعها على نهر أسمه (أتورونجال Iturungal)[٣] الذي يمكن أن يكون الفرع الغربي من مجرى نهر الفرات الرئيس، ويمكن مطابقته مع نهر (كا – سخار – را ka-sahar-ra) الذي يقع على مسافة من الفرات، والذي يخرج من مدينة (نفر) ويتجه باتجاه الشرق ومن ثم باتجاه الجنوب[٤]. ويبدأ خط سيره في بلاد سومر مروراً بالعديد من المدن مثل مدينة بسماية (أدب)[٥] ويستمر باتجاه الجنوب وصولاً الى

---

(١) سيتون لويد ، **فن الشرق الأدنى القديم** ، ت. محمود درويش (بغداد : دار المأمون ، ١٩٨٨م) ، ص١٣٨ .

(٢) http://www.**Encyclopedie-Larsa-Luffts,W.K.Chaldaen and Susiana-Larsa**. Com . (google) . وينظر خارطة رقم (١) .

– فوزي رشيد، **السياسة والدين في العراق القديم**، (بغداد : دار الحرية ، ١٩٨٣م)، ص٧١ – ٧٢.

(٣) أتورونجال : وهو النهر الذي يقع الى الجنوب من مدينتي أدب وشراكم ، للمزيد ينظر : أزهار عبد اللطيف الشهواني ، أورنمو مؤسس سلالة أور الثالثة (٢١١٣ – ٢٠٩٦ ق.م) ، (بغداد – معهد التاريخ العربي: رسالة ماجستير عير منشورة ، ٢٠٠٣م) ، ص٥٦ .

(٤) Jacobsen, Th., the waters of Ur, In, **Iraq**, (22) , (London, 1960), P.177, وينظر خارطة رقم (٢)

(٥) أدب : تقع خرائب هذه المدينة على بعد (٢٥ كم) الى جنوب غرب مدينة نفر ، وقد نقب في إطلالها القنصل الأمريكي في بغداد ما بين (١٩٠٣ – ١٩٠٤ م (دورثي مكاي، **مدن العراق القديمة** ، ترجمة : يوسف يعقوب مسكوني ، ط٣ ، (بغداد : مطبعة شفيق ، ١٩٦١م) ، ص٦٢).

مدينة أوما (جوخه)[١] ومدينة (بادتبيرا) [٢]، ووصولاً الى مدينة لارسا (سنكرة) ليرتبط مع نهر الفرات مرة أخرى[٣].

أخذت مساحة المدينة تزداد بالتدريج، وتتسع مما زاد في أهميتها، إذ كشفت التنقيبات الآثارية التي جرت في منطقة دائرية يبلغ محيطها حوالي (٤.٥ كم) عن وجود مرتفع يقع في وسط الهضبة المركزية ويبلغ طوله (٧٠ قدم)، إذ ثبت بعد ذلك أنه يمثل الزقورة[٤] القديمة لمعبد الإله (شمش) في مدينة لارسا[٥] . ربما كان يحيط المدينة هور قديم أو بحيرة مرتبطة بالمجرى الرئيس للفرات، ويلاحظ هذا في الجهات الجنوبية والجنوبية الشرقية، إذ يوجد على طول حافة الهور عدد من التلول التي لم تحظ بعد بعملية المسح الآثاري[٦].

---

(١) أوما : وتعرف بقاياها اليوم بأسم (تل جوخه) وتبعد بنحو (٥٠كم) الى الشمال الغربي من لكش للمزيد ينظر : باقر ، **مقدمة** ، ج١ ، ص٣١٥ .

(٢) بادتبيرا : يقع تل المدينة بنحو (٤٥كم) شمال شرقي الوركاء وقرابة (٣٢كم) جنوب غربي بلدة الشطرة وقد اشتهرت مدينة بادتبيرا في عهد سلالة لكش (عصر فجر السلالات الثالث) وقد شيد فيها معبد للإله " أنانا " الذي عرف بأسم " أي = مش " (باقر ، **مقدمة** ، ج١ ، ص٣٠٠) .

(٣) عبدالحسين,سهاد علي,المكانه السياسية لمدينه لارسا في الحضاره العراقية القديمه (٢٠٢٥_١٧٦٣) بغداد,رسالة ماجستير غير منشوره , قسم التاريخ , ٢٠٠٧م

(٤) الزقورة : وهي لفظة بابلية مأخوذة من جذر (علا – يعلو) زقر – أوسقر أو صقر (باقر ، **مقدمة** ، ج١ ، ص٣٨٢) .

(٥) George, S., **History of Babylonian**, (London, 1884), P.80; http://www. **Encyclopedie -Larsa- Luffts, W.K.Chaldaen and Susiana -Larsa**. Com .
– كلين دانيال، **موسوعة علم الآثار** ، ت : ليون يوسف ، (بغداد: دار المأمون ، ١٩٩١م) ، ج٢، ص٤٩١ .

(٦) وينظر خارطة رقم (٤) Jacobsen, Th., **the water of Ur ,** PP.179 – 180 .

وتشير بعض النصوص المسمارية الى وجود نهر آخر يمر بمدينة (لارسا) أسمه (إد – نانا – شيتا Íd-^{d}Nanna-Šita) وورد ذكرهُ في عدد من القراميد الآجرية التي تم العثور عليها[١].

وأن الموقع الجغرافي لمدينة لارسا ووقوعها على نهر الفرات قد اكسبها أهمية كبيرة، إذ كانت في مطلع العصر البابلي القديم واحدة من المدن المهمة التي أدت دوراً رئيساً في الأحداث السياسية لذلك العصر.

(١)عبدالحسين,سهاد علي,المكانه السياسية لمدينه لارسا في الحضاره العراقية القديمه (٢٠٢٥_١٧٦٣) بغداد,رسالة ماجستير غير منشوره , قسم التاريخ , ٢٠٠٧م

تاريخ مدينة لارسا:

تعدُّ مدينة لارسا من المدن العراقية القديمة جداً التي سبقت غيرها في الظهور خلال العهد البابلي القديم، وتشير الدلائل الآثارية الى أنها كانت موجودة منذ عصر (جمدة نصر-٣٠٠٠-٢٩٠٠ق.م) إذ عُثر فيها على مسلة أرجعها المنقب الأثاري الفرنسي (أندريه بارو) الى هذا العصر[١]، وكشفت أعمال التنقيبات الآثارية عن وجود طبعات أختام وَثْقتْ أسم مدينة (لارسا) إذ وجدت هذه الطبعات على أختام الأبواب والحاويات خلال عصر فجر السلالات الأول (٢٩٠٠ – ٢٧٠٠ ق.م) [٢]. وعُثرت على قطعة من إناء حجري فوق تلول المدينة تحمل علامات معينة على الرغم من عدم تمكن الآثاريين من تحليل معاني هذه العلامات وإرجاعها من الناحية الزمنية الى عصر فجر السلالات الأول ، مع استمرار أهميتها في عصر فجر السلالات الثاني والثالث[٣].

وتشير التحريات الآثارية الى استمرار الحياة فيها في عهد (كوديا) (٢١٤٤ – ٢١٢٤ق.م) أمير لكش، وعثر على طابوقة، ومخروط منقوش من هذا العصر، وقاعدة لتمثال كبير اسود اللون مصنوع من حجر الديوريت يشبه تمثال الأمير (كوديا) مع وجودأختام أسطوانية تحمل اسم المدينة[٤] . أما عصر أور الثالثة ورد أَسمُهَا منذ أوائل عصر الملك أورنمو(٢١١٣ – ٢٠٩٦ق.م) مؤسس سلالة أور الثالثة الذي عُرف بسياسته الرامية

(١) أندريه بارو، **التنقيبات الآثارية في لارسا (سنكرة)** ، ت: جميل حمودي (سومر مجلد ٢٤) ، ١٩٦٨، ص١٨٤.

(٢)عبدالحسين,سهاد علي,المكانه السياسية لمدينه لارسا في الحضاره العراقية القديمه (٢٠٢٥_١٧٦٣) بغداد,رسالة ماجستير غير منشوره , قسم التاريخ , ٢٠٠٧م

(٣) دانييل أرنو ، **معلومات جديدة عن تاريخ لارسا (سنكرة)** ، ت: وليد الجادر ، (سومر مجلد٢٧)، ١٩٧١، ص٣٠١ .

(٤) صالح ، **الكشاف** ، ص٢٧١ .

الى تعمير دولتهِ وبنائها، فقام ببناء معبد (اي– بابّار É-babbar) (المعبد المضيء) معبد الإله (شمش) في لارسا [١].

وبعد سقوط سلالة أور الثالثة ونهاية الدولة السومرية (٢٠٠٦ق.م)، تعاظم نفوذ لارسا، وأخذت تتوسع في مد سيطرتها على معظم الأقسام الجنوبية من بلاد الرافدين، فخضعت لها العديد من المدن مثل (نفر، أور، الوركاء، أيسن وأشنونا) وأقامت فيها سلالة حاكمة عرفت بسلالة (لارسا) التي حكمت ما يقارب (القرنين ونصف القرن) من الزمن وبعد ذلك تركز الصراع بينها وبين سلالة بابل الأولى بزعامة ملكها الشهير (حمورابي Hammurabi) (١٧٩٢ – ١٧٥٠ق.م)، الذي استطاع أن يخضعها لسلطانه في عام ١٧٦٣ ق.م[٢].

وعثر على مجموعة من الرقم الطينية والأختام التي تعود في تاريخها الى زمن الملك البابلي (سمسو – أيلونا Samsu-Iluna) (١٧٤٩ – ١٧١٢ ق.م) [٣] مما يدل على سيطرته على مدينة (لارسا) بعد وفاة والده الملك (حمورابي) وبعدها أصبحت مدينة لارسا خاضعة لبابل[٤]، وخلال مرحلة الحكم الكاشي عُثِرَ في مدينة لارسا على مجموعة من النقوش التي تعود الى زمن الملك (بورنابورياش الثاني) (١٣٧٥ – ١٣٤٧ ق.م) إذ قام بإعادة أعمار معبد (أي – بابار É-babbar) المكرس لعبادة الإله (شمش) [٥].

وبعد قرن من هذا التاريخ نجد ما يؤكد انشغال الملك (كادشمان – أنليل الثاني) في تعمير مدينة (لارسا)، وقيام الملك (آدد – أبلا – أدينا) (١٠٦٧ – ١٠٤٦ ق.م) ، وهو أحد ملوك سلالة أيسن الثانية (١١٥٦–١٠٢٥ق.م)، ببناء جدار معبد الـ (أي –

---

(١) http://www.**Encyclopedie-Larsa-Luffts,W.K.Chaldaen and Susiana - Larsa**. Com . (google)

(٢) باقر ، **مقدمة** ، ج١ ، ص٤١٦ .

(٣) سمسو أيلونا : هو ابن الملك حمورابي خلف والده في الحكم (١٧٤٩ – ١٧١٢ ق.م) وكان يتمتع بقوة عسكرية عالية للمزيد : باقر ، **مقدمة** ، ج١ ، ص٤٣١ .

(٤) http//:www. **Larsa – wikipedia**.com . (google) .

(٥) صالح ، **الكشاف** ، ص٢٨٣ .

بابار)، فضلاً عن إنجازاتهِ العديدة في إعادة التنظيم السياسي والعماري خلال المرحلة التي انشغل فيها البابليون بالزحف الآرامي، أما العهد البابلي الحديث فقد اهتم بمدينة (لارسا) اهتماماً كبيراً من قبل الملك (نبوخذ نصر الثاني) (٦٠٥ – ٥٦٢ ق.م) [١] وظهر هذا جلياً من خلال أعمالهِ التي قام بها في المدينة، أما عهد الملك (نبونائيد) (٥٥٥ – ٥٣٩ ق.م) [٢] فقد بذل الجهود نفسها وعثر على رقيم طيني يحتوي على إنجازات الملوك الآخرين في تعمير مدينة (لارسا) وترميمها[٣].

واستمر السكن في هذه المدينة بعد نهاية العهد البابلي الحديث، إذ عثر على رقيم طيني يرجع الى عهد الملك الأخميني قمبيزالثاني (٥٢٩-٥٢٢ق.م)، مع وجود نص يعود في تاريخه الى العصر السلوقي، مما يؤكد ديمومة الحياة في مدينة لارسا حتى العهد السلوقي[٤].

الفصل الثاني/المبحث الثاني

---

(١) نبو خذ نصر : وهو الملك البابلي الثاني الذي خلف والده نبو بولاصر في حكم الدولة البابلية وقد دام حكمه مدة طويلة (٦٠٥ – ٥٦٢ ق.م) كان عهده من العهود المجيدة في تاريخ العراق القديم (باقر ، **مقدمة** ، ج١ ، ص٥٤٩) .

(٢) نبونائيد : وهو الملك البابلي الذي تسلم السلطة في بابل على أثر انقلاب داخلي أحدثه الثوار في بلاد بابل وكان هذا الملك على ما يبدو من كبار رجال الدولة في عهد الملك نبوخذ نصر وقد دام حكمه (٥٥٥ – ٥٣٩ ق.م) للمزيد ينظر : باقر ، **مقدمة** ، ج١ ، ص٥٥٢ .

(٣) أرنو ، **معلومات جديدة** عن تاريخ لارسا ، ص٣٠٢ .

(٤) المصدر نفسه ، ص٣٠١ .

الآلهة في لارسا:

تَعدُّ مدينة لارسا واحدة من المدن الرئيسة التي عبدُت فيها العديد من الآلهة، وأن هذه الظاهرة تعدُّ سمة من سمات الديانة العراقية القديمة .

ومن خلال النصوص المسمارية وما أكدته التنقيبات الأثرية التي أجريت على موقع المدينة، تبين أن مدينة لارسا كانت المركز الأول لعبادة الإله شمش (Šamaš)[١]، ورمزه (قرص الشمس) إذ كان الإله الرئيس لها[٢] .

وتعدَّ الآلهة المصدر الأول في تشريع القوانين، بنظر الإنسان العراقي القديم، فالإله (شمش Šamaš) هو المسؤول عن إحقاق الحق، وإقامة العدل، ومنه يستمد الملوك سلطتهم في الأرض[٣]، فهو إله الشمس الذي عُرِف في السومرية بأسم (اوتو ^{d}Utu)، في حين أطلق عليه القادمون الجدد أسم (Šamaš) خلال العصر الأكدي والعصور اللاحقة. ربما تعود العلامة الصورية الدالة على اسمه الى الزمن الذي سبق عصر جمدة نصر، وهو ابن الإله (سين) والإلهة (ننكال) والأخ التوأم للإلهة عشتار / أنانا، وقد عرفت زوجة الإله (شمش) خلال العصور السومرية بأسم (شيريدا Šerida) ، وفي الأكدية أيا (Aya)، وهي قرينة (شمش) في مدينة لارسا[٤]. وكان للإله (شمش) مكانة كبيرة بين الآلهة الأوائل، فقد احتل المركز الرئيس في بلاد الرافدين، ولم يكن إله للشمس فقط، بل كان حاكماً للسماء والأرض، ومختصاً بحماية

---

(١) فوزي رشيد ، المعتقدات الدينية ، بحث ضمن كتاب – **حضارة العراق** ، (بغداد : دار الحرية للطباعة، ١٩٨٥م) ، ج١ ، ص١٥٩.

(٢) عبد المالك يونس عبد الرحمن ، **عبادة الآله شمش في حضارة وادي الرافدين** ، (بغداد: رسالة ماجستير غير منشورة ، ١٩٧٥م) ، ص١٠ ؛ بوتيرو ، **بلاد الرافدين** ، ص٣٦٣ .

(٣) فاضل عبد الواحد على ، **من ألواح سومر الى التوراة** ، (بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة، ١٩٨٩م) ، ص١١٥ .

(٤) قاسم الشواف ، **ديوان الأساطير (سومر ، أكد ، آشور) الحضارة والسلطة** ، (بيروت : دار الساقي ، ١٩٩٩م) ، ص١٣٤ .

الفقير، وموهوباً بتكهنات الغيب لإرشاد البشر وحمايتهم وكان دوره في الأساطير يمثل دور الحاكم والقاضي[١].

كان الإله (شمش) من أقوى الآلهة التي تمثل رمزاً للحق والعدالة، إذ وصفه السومريون بأنه إله الحرب، وإنَّ عبادة الإله (شمش) كانت معروفة منذ عصر فجر السلالات وصولاً بالعصر الأكدي[٢].

وقُدِسَ الإله (شمش) في العديد من مدن بلاد الرافدين مثل (آشور، سبار وبابل في الجنوب)[٣]، إذ كانت فيها عبادة الإله (مردوخ)، لم تحتل بعد الحيز الواسع كإله رئيس للمدينة[٤].

فقد عثِرَ في مدينة آشور المنقبون على معبد للإله (شمش) ويعود في تاريخه الى الملك (شمشي – أدد الأول Šamši-Adad) (١٨١٣ – ١٧٨١ ق.م) [٥] ، ومعبد آخر شُيدِّ في عهد الملك (أشور – نيراري الأول) (١٥٠٠ ق.م) ، وفضلاً عن الملك الآشوري (أريك – دين – أيلو Arik-den-ilu) (١٣١٩ – ١٣٠٨ ق.م) الذي بنى معبد الإله

(١) ليو اوبنهايم ، **بلاد ما بين النهرين** ، ت : سعدي فيضي عبد الرزاق ، (بغداد: دار الحرية للطباعة، ١٩٨١م) ، ص٢٤٥ .

(٢) سامي سعيد الأحمد ، **المعتقدات الدينية في العراق القديم** ، (بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة، ١٩٨٨م) ، ص٢٦.

(٣)عبدالحسين,سهاد علي,المكانه السياسية لمدينه لارسا في الحضاره العراقية القديمه (٢٠٢٥_١٧٦٣) بغداد,رسالة ماجستير غير منشوره , قسم التاريخ , ٢٠٠٧م

(٤) جورج كونتنيو، **الحياة اليومية في بلاد بابل وآشور** ، ت : سليم طه التكريتي (بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة ، ١٩٨٦م) ، ص٤٠٥ .

(٥) شمشي أدد الأول : وهو الملك الآشوري الشهير الذي حكم خلال المدة (١٨١٣ – ١٧٨١ ق.م) وقد استطاع هذا الملك القوي أن يؤسس مملكة قوية وواسعة وبعد توطيد سلطته في بلاد آشور اتسعت هذه المملكة لتصبح امبراطورية شملت منطقة الفرات الأوسط ومركزها مدينة ماري الشهيرة وأجزاء مهمة من بلاد الشام (باقر ، **مقدمة** ، ج١، ص٤٨٢) .

(شمش)، وأُعيد تجديده في عهد الملك (أشور ناصر بال الثاني) (٨٨٣ – ٨٥٩ ق.م). أما الملك الآشوري (سرجون الثاني) (٧٢١ – ٧٠٥ ق.م)، فقد أقام العديد من المعابد، عندما باشر ببناء عاصمته الجديدة (دور شروكين) في عام (٧٠٩ ق.م)، وكان أحدها مخصص للإله (شمش) [١]. وقام بجمع كل الآلهة في مناطق القطر البحري وأخذها من (معابدها ومزاراتها)، ووضعها في عاصمتهِ الجديدة، وبعد مرور سنتين أعاد كل الآلهة الى مكاناتها، كما قال: ((أنا ثبتُ الحرية للمدن في أور وأريدو ولارسا ونيميد – لاكودا، وقد أعدت الى مراكزها العبادية آلهتها التي قد أخذتها منها وأعدت تقدماتها الثابتة التي قد قطعت منها)).

أما في مدينة دريهم القريبة من مدينة (نفر)، شيد معبد للاله (الشمس) هو (أي – أد – أمن) (É-UD-IMIN) أما مدينة (أشجالي) فقد شيدِّ فيها معبداً للإله (شمش) خلال حكم أشنونا في حدود عام (١٨٥٠ ق.م)[٢].

وفي مدينة بابل كان معبد الإله (شمش) يحمل أسم (أي – ساكود كالامّا) (É-Sa-Kud-Kalamma) (بيت قاضي البلاد)، وقد بناه الملك (دامق – ايليشو Damiq-ilišhu) (١٨١٦ – ١٧٩٤ ق.م)، آخر ملوك سلالة أيسن الأولى ، وجدده الملك نبوخذنصر الثاني (٦٠٥ – ٥٦٢ ق.م) من أشهر ملوك سلالة بابل الحديثة[٣] . وفي مدينة أور كان للإله (شمش) معبداً بناه الملك (كونكونوم) (١٩٣٢ – ١٩٠٦ ق.م) خامس ملوك سلالة لارسا ، وفي مدينة الوركاء (Uruk) إذ ورد ذكر أسم معبد (شمش) فيها[٤]، ومدينة لكش عبد الإله (أوتو)في معبده الذي بناه الملك (أي أناتم Eannatum)

---

(١) عبد الرحمن ، **عبادة الإله شمش** ، ص١٣٠ – ١٣١ .

(٢) عبد الرحمن ، **عبادة الإله شمش** ، ص١٣١ .

(٣) عبدالحسين,سهاد علي,المكانه السياسية لمدينه لارسا في الحضاره العراقية القديمه (٢٠٢٥_١٧٦٣) بغداد,رسالة ماجستير غير منشوره , قسم التاريخ , ٢٠٠٧م

(٤) عبد الرحمن ، **عبادة الإله شمش** ، ص١٢٨ .

(٢٥٤٠ ق.م) الذي دُمرّ على أيدي أبناء مدينة أوما، بسبب الحرب التي كانت قائمة بين المدينتين، وتم تجديده من قِبل الملك (أنتمينا Entemena)، وخلال حكم سلالة لكش الثانية قام الملك (كوديا Gudea) بترميم المعبد مرة ثانية[١].

أما مدينة (سبار) فتعدُّ من أهم المراكز لعبادة الإله (شمش) بعد مدينة لارسا، وعُرِفَ معبده بأسم (أي – بابار) (É-Babbar) أي (بيت الضياء) أو (البيت المضئ)، وهو المعبد الذي ورد ذكره في نصوص سرجون الأكدي، وريموش ومانشتوسو، ونرام سين، وفي عهد الملك حمورابي (١٧٩٢ – ١٧٥٠ ق.م) سادس ملوك سلالة بابل الأولى الذي عمل على تجديد معبد (أي – بابار) وتزينيه ، وأعيد ترميم هذا المعبد في مراحل مختلفة من قِبل الملك " سمسو–أيلونا " وكرانداش ونبو – أبلا – أدن وأشور بانيبال ونبوخذ نصر الثاني[٢].

وعرف معبد الإله (شمش) في مدينة لارسا وهو المركز العبادي الأول باسم (أي – بابار) (É-Babbar) (المعبد الأبيض) أو (المعبد المتألق)[٣]، أما زقورة المعبد فكان أسمُها (أي دور أنكي) (É -dur-an-ki) التي تعني (رباط السماء والأرض)[٤].

وحظي معبد الإله (شمش) في لارسا باهتمام الملوك المتعاقبين على حكم لارسا، إذ قام الملك (زابيا – Zabia) (١٩٤١ – ١٩٣٣ ق.م)، بترميم المعبد والسور الخاص به وأعيد تجديدهُ من قِبل الملك (كونكونوم، أبي سارة، سومو– أيل، نور – أدد) وقام بتوسيعه الملك (سين – أدنام Sin-idinnam) (١٨٤٩ – ١٧٤٣ ق.م) بعد أن خُرِبت قاعدته

---

(١) http//:www.**J.heise and sron ruu – nel, Mesopotamia**, 1996.com .(google)

(٢) عبد الرحمن ، **عبادة الإله شمش** ، ص١٢٠ – ١٢٥

(٣) وينظر خارطة رقم (٣) . Leick , G., **(DANEM)** P.161

– مهند عاشور شناوه ، **مجمع الآلهة في حضارة وادي الرافدين في ضوء النصوص المسمارية المنشورة** ، (بغداد : رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم الآثار، ٢٠٠٠م) ، ص٢١٣ .

(٤) أوسام بحر جرك ، **الزقورة ظاهرة حضارية مميزة في العراق القديم** ، (بغداد : رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الآثار، ١٩٩٨م) ، ص١٠٣ . وينظر الشكل رقم (١) .

الرئيسة، ووضع تمثال أبيه الملك(نور – أدد – Nur-Adad) (١٨٦٥– ١٨٥٠ ق.م) في المعبد،وقد تضرر في زمن الملك (كودور– مابوك Kudur–mabuk)، وأعيد تصليحه من قِبل الملك (ورد – سين Warad-Sin) (١٨٣٤ – ١٨٢٣ ق.م)، ومن ثم الملك (ريم – سين الأول) [١].

أما في عهد سلالة بابل الأولى فقد قام الملك حمورابي (١٧٩٢ – ١٧٥٠ ق.م) بتجديد بناء المعبد تعظيما للإله (شمش) إذ جاء اسم مدينة لارسا في مقدمة القانون الخاص بالملك حمورابي، الذي نص على ما يأتي: ((الملك الحكيم المطيع لقوة شمش، الشخص الذي أعاد أساس سبار، الذي زخرف باللون الأخضر مصلى (آيا Aya)، مرمم معبد (اي– بابّار babbar– É)، الذي يشبه المنزل السماوي، المحارب، حامي مدينة لارسا، الشخص الذي جدد بناء معبد (É-babbar) لأجل شمش ، مساعده)) ، وذُكِر معبد (É-babbar) في نصوص (سمسو – ديتانا وبورنا بورياش وكدشمان – أنليل ونبوخذنصر الثاني) فضلاً عن الملك نبونائيد (٥٥٥ – ٥٣٩ق.م) الذي تبين أحدى النصوص ذهابه الى بعض المدن ومنها مدينة لارسا، وتقديمه للهدايا مثل الذهب والأحجار الكريمة الى معبد الإله (شمش) ، وتشير النصوص الى وجود معبد آخر للإله (شمش) في لارسا سُمِيَ (العرش المقدس) ومعبد (اي–كال–بارّا É-gal-bar-ra) الذي يعني أسمه (القصر الخارجي)، وزين بالتماثيل من قبل الملك "كودور – مابوك" والملك "ورد – سين" و " الملك ريم – سين الأول"

فضلاً عن وجود معبد (É-dur-an-ki) (معبد رباط السماء)، ومعبد الكاهنة العليا (entu) أسمه (كي–بار–كو–كا gi-pár-kú-ga) للإلة (شمش) في لارسا أُعِيد تنظيمهُ من قِبل الملك "نور – أدد" [٢].

(١٤)
الفصل الثاني/المبحث الثاني

---

(١) عبدالحسين,سهاد علي,المكانه السياسية لمدينه لارسا في الحضاره العراقية القديمه (٢٠٢٥_١٧٦٣) بغداد,رسالة ماجستير غير منشوره , قسم التاريخ , ٢٠٠٧م

(٢)عبدالحسين,سهاد علي,المكانه السياسية لمدينه لارسا في الحضاره العراقية القديمه (٢٠٢٥_١٧٦٣) بغداد,رسالة ماجستير غير منشوره , قسم التاريخ , ٢٠٠٧م

ولم تكن عبادة الإله (شمش) مقتصرة على مدن العراق القديم فحسب ؛ بل تجاوزته الى المناطق المجاورة مثل مدينة ماري (تل الحريري) التي كان فيها معبد لـ(شمش) الذي عُرف بأسم(أي–كر– زا –أن – كي) (É-gir-Za-an-ki) ، معناه (المعبد – الذي هو – مفخرة – السماء – والعالم الأسفل) وعبدت الإلهة (آيا Aya) الى جانب زوجها الإله (شمش) وأبنائه بونيني (Bunene) وزير الإله وسائق عربته، و(خار har) سيد الحيوانات، و(سيسكال Sisigal) الذي يمثل العاصفة و(سموقان Sumugan) إله النبات، والإنتاج والأخصاب وابنته (مامو ma-mu) الإلهة الخاصة بالأحلام، و(كيتو Kittu) إله لقول الحق . وعبدت الإلهة (آيا) مع (شمش) في مدينة (سبار)، ومعبدها هو (أى – ايدن – نا) (É-edin-na)، معناه (معبد الأحراش أو السهول)[١].

بالرغم من كون مدينة (لارسا) المركز العبادي الأول للإله (شمش) فقد عبد فيها العديد من الآلهة الأخرى، فعُبد فيها الإله (أمورو Amurru)، الذي عدَّ أبناً للإله (أنو) من زوجتهِ التي قد تكون (Ašratam) السامية الغربية أو البابلية (بيلت – صيري) (Belet-Seri) سيدة الصحراء[٢].

وعبدت الإلهة (Belet-ekallim) إحدى الآلهات البابليات وأسمُها يعني (سيدة البيت العظيم)، أو (سيدة القصر)، وكان لها معبد خاص في مدينة لارسا، فضلاً عن شهرتها في مدينة ماري وأور، وكان زوجها (أوراش Uraš) يعبد في مدينة دلبات وعبدت الإلهة (Ešara) (إيارا أو اشخارا) وهي إلهة سومرية ظهرت منذ عصر ما قبل سرجون الأكدي، وكان لها مزار في مدينة (لارسا، سبار) وعرفت في مدينة (ماري) أيضاً . أما الإلهة (نانا Nana) السومرية التي ظهرت بأسم أنثوي منذ العصر الأكدي وخلال

(١) عبد الرحمن، **عبادة الإله شمش** ، ص٥٣ – ٥٥؛ الأحمد ، **المعتقدات الدينية** ، ص٢٦ .

(٢)عبدالحسين,سهاد علي,المكانه السياسية لمدينه لارسا في الحضاره العراقية القديمه (٢٠٢٥_١٧٦٣) بغداد,رسالة ماجستير غير منشوره , قسم التاريخ , ٢٠٠٧م

سالة أور الثالثة كان لها معبد في مدينة (دريهم) و(أوما)، وفي العصر البابلي القديم وُجد لها معبد في الوركاء وآخر في مدينة لارسا سمي (اي–مي– ورور ur_4-ur_4-me-É) الذي عُثِر فيه على لوح يعود الى مزار صغير يقع في مكان ما من المعبد، الذي يعدُّ من أقدم المعابد للآلهة (Nana) وأعيد بناؤه من قِبل الملوك (كونكونوم وكودور – مابوك والملك ريم – سين الأول) والذي يعدُّها الإلهة الحامية له، التي يقدسها في إحدى كتاباته لانها ((الطفل الذي يفيض ، بقوة الحياة الى أنو العظيم))، ويحتمل أن المعبد بُني في مدينة (لارسا) لأجل (عشتار، سين، أيا)،

إذ كانت بواباته الرئيسة مزينة بتماثيل الأسود من قِبل الملك (سومو–أيل) ، والإله (Ningišzidda) عُبد في العصر السومري الحديث قدمه الملك (كوديا) الى مدينة لكش في مجمع الآلهة لانه إلها شخصياً له فضله على بقية الآلهة، وعُبد في لارسا، فضلاً عن عبادته في المدن (شروباك ،أور ،أوما، نفر، الوركاء)[١].

وعبد الإله إنكي /أيا إله المياه العذبة والبحيرات الذي لقب بـ (سيد حزمة القصب)، و(بيل ناكبي) سيد المواد وتلقبه بـ(ملك أبسو)، وكان الإله أنكي راعي آلهة غسل اليد، وتطهير الطقوس، والسحر الأبيض، ويقيم الإله أنكي في معبده في مدينة أريدو التي تعدُّ واحدة من أقدم المدن السومرية في الجزء الجنوبي من بلاد الرافدين، وذات قدسية ومنزلة لدى السومريين، وسمي معبده فيها (بيت الماء)، وعبد الإله (أنكي) في مدينة لارسا، إذ قدمت له الأضاحي والقرابين في هذه المدينة، وانتشرت عبادته في مدن أخرى مثل (أشور، بابل، بورسبا، لكش وكيش)[٢]. وعُبد الإله نركال (Nergal) ومعبده -É-á-ág-gá-kilib-ur_4-ur_4)

(١)عبدالحسين,سهاد علي,المكانه السياسية لمدينه لارسا في الحضاره العراقية القديمه (٢٠٢٥_١٧٦٣) بغداد,رسالة ماجستير غير منشوره , قسم التاريخ , ٢٠٠٧م

(٢) http//:www.**J. heise and sron. Ruu-nel, Mesopotamia**,1996 .com (google)

- تقي الدباغ ، **الفكر الديني القديم** ، (بغداد : دار الشؤون الثقافية ، ١٩٩٢م) ، ص٢١ .

(المعبد الذي جمع كل النواميس) في لارسا، والذي رمم من قبل الملكة (ريم– سين– شالا Rim-Sin-Šala-baštašu) لأجل زوجها الملك " ريم– سين " والإلهة كولا (نن– أسينا Nin-Isina)[1]، ومعبدها في لارسا (اي–او– نام– تيلا É-Ú-NAM-TILA) (معبد عشبة الحياة)، إذ رُمِمَ بناؤه من قِبل الملك " كونكونوم " والملك " ورد – سين " ، وعبد الإله (أدد Adad) في لارسا فقد كان له معبد بناه الملك " ريم –سين " أما الإله (سين Sin) فقد كان له معبد شَيَّدهُ الملك " ريم – سين " في سنة حكمه الرابعة

(1) " نن – أسينا " : وهي الإلهة الرئيسة التي عبدت في مملكة أيسن ، وهي إلهة الصحة والشفاء (الحسيني ، **التاريخ السياسي لمدينة أيسن** ، ص١٩) .

أهمية مدينة لارسا:

أخذت مدينة (لارسا) تُحظى بمكانة عظيمة بعد انهيار سلالة أور ، إذ ظهرت مدن ذات كيانات سياسية مستقلة، حاولت الانفصال عن جسم الدولة، مع العلم أن مدينة لارسا برزت مدينة مستقلة منذ وقت مبكر[١]، وبوصفها واحدة من المدن الكثيرة التي قامت في العهد البابلي القديم على أثر هجرات القبائل الأمورية[٢]، وخلال هذه المرحلة لم تكن (لارسا) ذات شأن كبير، حالها حال المدن الأُخرى، ثم غدت بعد ذلك القوة المهيمنة على أغلبية القسم الجنوبي من العراق[٣].

وتعدُّ مدينة لارسا واحدة من المراكز الحضارية التي اكتسبت أهمية سياسية أبان الاحتلال العيلامي لها، وأدت دوراً بارزا في مقاومة العيلاميين خلال العصر البابلي القديم[٤].

ومما زاد في أهميتها، أنها كانت مركزاً لعبادة الإله (شمش)[٥]، **إله العدل والنظام في لارسا ، الإله الذي يطارد الظلمات ويطيل الليل يقصر النهار كما يشاء، فهو الذي يهب الحياة ، ويحيي الموتى فالحق والعدل مسؤوليته بنظر سكان بلاد وادي الرافدين**[٦].

---

(١) رو ، **العراق القديم** ، ص٢٤٠ .

(٢) باقر ، **مقدمة** ، ج١ ، ص٤١٥ .

(٣) الأعظمي ، **حمورابي (١٧٩٢ – ١٧٥٠ ق.م)** ، ص٣١ .

(٤) http://www.**Encyclopedie-Larsa-Lofftus,W.K.Chaldaen and Susiana-Larsa**. Com . (google)

(٥) http//: www.**Larsa-wikipedia** . Com . (google)

(٦) عبد الرضا الطعان ، **الفكر السياسي في العراق القديم** ، (بغداد: دار الرشيد للنشر ، ١٩٨٦) ، ج١، ص٤٧ .

التنقيبات الأثرية في مدينة لارسا:

بدأت أعمال البعثات الأثرية في موقع مدينة لارسا منذ وقت مبكراً جداً . إذ كان دبليوكي لوفتس[١]، أول من قام بأعمال التنقيب في هذا الموقع في عام ١٨٥٤ ق.م، ويصف أطلال هذه المدينة بأنها تتكوّن من رصيف دائري قائم بالتدريج على مستوى السهل نحو هضبة مركزية ارتفاعها (٧٠) قدم، ربما كانت تمثل الزقورة القديمة لمعبد الإله (شمش) ، وفي الاماكن التي نقب فيها لوفتس عثر على آثار تعود في تاريخها الى زمن الملوك (حمورابي، بورنابورياش، نبونائيد) الذين قاموا بإعادة بناء معبد الإله (شمش)[٢].

نجحت التنقيبات التي أجراها لوفتس الى حد كبير في اكتشاف البقايا المنقوشة والمتألفة من مجموعة من الرقم الطينية الرياضية المهمة، وعدد من الألواح التي تعطينا وصفاً فريداً من نوعه لموقع مدينة (لارسا)، وعثر ايضا على بقايا المقبرة البابلية القديمة، ومن خلال الخرائب وبقايا الأبنية التي وجدت في مدينة لارسا أشارت الى أنها كانت خالية من السكان بعد تدمير المدينة حتى العصر الأخميني[٣].

وبعدها قامت مجموعة من الآثاريين بالحفر في موقع المدينة، ومنهم (فالتر اندرية) عام ١٩٠٣م، وبعثة المدارس الأمريكية عام ١٩٢٥م، غير أن بداية العمل المنظم كان في عام ١٩٣٣م، عندما بدأت البعثة الفرنسية برئاسة (أندريه بارو) بالتنقيب من أجل معرفة أهمية الموقع) وكان محور العمل في أحدى القصور الواقعة الى الشمال من الزقورة، وقد حدد تاريخ هذا القصر عن طريق الآجر المختوم الذي عثر عليه في أبوابه، إذ يعود الى الملك " نور – أدد " ملك لارسا[٤].

---

(١) دبليوكي لوفتس : وهو منقب الآثار الفرنسي وأول من أجرى عمليات التنقيب في موقع مدينة لارسا في عام ١٨٥٤ ق.(الدباغ والفتيان والجادر ، **طرق التنقيبات الآثارية**، ص٥١).

(٢) ينظر خارطة رقم (٣) http//: www.**Larsa-wikipedia** . Com . (google)

(٣) http://www.**Encyclopedie-Larsa-Lofftus,W.K.Chaldaea and Susiana-Larsa**. Com . (google)

(٤) صالح ، **الكشاف** ، ص٢٧٠ .

وأعقبت البعثة الفرنسية في عملية التنقيب الآثاري بعثة المدارس الأمريكية في عام ١٩٥٣م، ومن ثم البعثة الفرنسية التي أستأنفت عملها برئاسة (أندريه بارو) في عام ١٩٦٦م، واختارت البعثة لعملها منطقة تتوسط المدينة، وهي تقع ضمن منطقة مسطحة ما بين الزقورة ومعبد الإله (شمش)، وبدأ العمل فيها لمعرفة التسلسل التاريخي للطبقات وموازنتها بالمواقع الأثرية التي عاصرتها وعثرت البعثة على لُقى أثرية تعود في تاريخها الى العصر البابلي الحديث، فضلاً عن مجموعات أخرى ترجع الى عصر أيسن – لارسا[١].

وبدأ الموسم الثالث في عام (١٩٦٧م)، واستمر الى نهايته، إذ أظهرت البعثة مجموعة من الجدران بعضها مبني بالطابوق، وبعضها الآخر مبني باللبن، وبعض العظام المحروقة، كعظام (السمك ،البقر،الخنزير)، ومجموعة (جرار، أوان، صحون فخارية)، وعُثر على هيكل عظمي واحد وكُسرْ فخارية تعود الى العصر الكاشي، ومجموعة كبيرة من الأقداح، وكُشِفَ عن كمية كبيرة من الفخار بينها قطع سالمة، وعدد من الدمى النسائية، ونماذج لعربات صغيرة تعود الى عصر أيسن – لارسا[٢].

أما الموسم الرابع الذي بدأ في (١٩٦٩/١٢/١٧م)، إذ عاودت البعثة عملها برئاسة (جان.ك.ماركرون)، وَمْثَلَ دائرة الآثار والتراث السيد (نهاد عاصم وجلال الصعب)، خلال هذا الموسم تم الكشف عن غرفة مستطيلة، وأربع أرضيات مبلطة بالطابوق الفرشي، ووجدت طابوقة مختومة بالكتابة المسمارية وأوانٍ وكِسر فخارية، وعُثِرَ على ثلاثة جدران مبنية بالطابوق . فضلاً عن العديد من جدران اللبن المتقاطعة التي وجدت في الأسفل منها أرضية من الطابوق المطلي بالقار[٣].

---

(١) عبدالحسين,سهاد علي,المكانه السياسية لمدينه لارسا في الحضاره العراقية القديمه (٢٠٢٥_١٧٦٣) بغداد,رسالة ماجستير غير منشوره , قسم التاريخ , ٢٠٠٧م
وينظر خارطة رقم (٥)

(٢) صالح ، **الكشاف** ، ص٢٧٠ .

(٣) بارو ، **التنقيبات الأثرية في لارسا (سنكرة)** ، ص١٨٤.

وفي أوائل عام (١٩٧٠م) بدا الموسم الخامس للبعثة الآثارية، وتركز العمل في المعبد الرئيس لمدينة لارسا الذي المسمى بـ(أي – بابار)، ويقع في جنوب الزقورة الكائنة وسط الموقع، ويتكّون هذا المعبد من ساحة كبيرة رئيسة مكشوفة مبلطة بالآجر، وبعض هذا الآجر مختوم بكتابة مسمارية، تعود الى الملك (أدد–أبلا–أدينا) (١٠٦٧ – ١٠٤٦ ق.م)، أحد ملوك سلالة أيسن الثانية، وتغلف المعبد واجهة حجرية مبنية بالآجر والقار[١].

وعثر في معبد لارسا على تمثال من الحجر فاقد الرأس، يعود الى العصر البابلي القديم، فضلاً عن حجرتين من حجر الحدود، وأختام أسطوانية ترجع الى العصر الأكدي، وعصر أيسن – لارسا، وقامت البعثة بأعمال التنقيب في القصر الموجود شمال الزقورة، وعثرت على دمى من الطين، وكِسرْ من الفخار المُزجَجْ، ومن المرجح أن هذا المعبد، يعود في تاريخه الى العهد الكاشي زمن الملك (بورنابورياش الثاني) (١٣٧٥ – ١٣٤٧ ق.م)، وهو مخصص لعبادة الإله (شمش)، وكُشِفَ خلال هذا الموسم عن المؤسسات الدينية[٢] . وخلال عمليات التنقيب في مدينة لارسا عُثِرَ على (٧) ألواح، تعود للملك (ريم – سين) (١٨٢٢ – ١٧٦٣ ق.م)، أحد ملوك لارسا في الغرفة رقم (و)، القريبة من السور، وهي تمثل حالة الازدهار والقوة التي عاشتها مملكة لارسا، فضلاً عن كشف بعض النصوص الاقتصادية التي تعود لعهد الملك " ريم – سين " وتخص أحد التُجار في لارسا وهو (أدد – أبيلي – أدنا)، وتتضمن بعض المعاملات التجارية، فضلاً عن وجود لوح حجري كُتِبَ عليه عمود كتابة واحد، يحمل اسم زوجة الملك " ريم – سين "، وهذا اللوح من حجر البازلت محفوظ في متحف جامعة يال (Yale)

(١) ماركون جان . ك ، التنقيبات الأثرية في لارسا (سنكرة) ، ت: جميل حمودي ، (**سومر مجلد٢٧**)، ١٩٧٠ ، ص٢٩٣ . وينظر خارطة رقم (٦) .

(٢) صالح ، **الكشاف** ، ص٢٧٣ .

وعُثِرَ على بعض الغرف التي تم صيانتها أو بنائها من قِبل الملك البابلي " سمسو– أيلونا "، ويبدو أن هذا الملك قام بصيانة الأبنية الدينية في لارسا[١].

وتَركز عمل البعثة الآثارية برئاسة (ماركون Margueron) اثناء التنقيب في منطقة المعابد الخاصة بالإله (سين) إله القمر، إذ تم الكشف عن بعض المواد والكسر، التي تعود الى العصر الكاشي، مع وجود بعض الآثار التي ترجع في تاريخها الى عصر أور الثالثة، وعند مواصلة البحث والتنقيب عُثِرَ على مجموعة من الكتابات التي وجدت في حجر الأساس، تعود الى عهد الملك " نور – أدد "، أحد ملوك (لارسا) ويبدو أن الملك قام بعملية صيانة لجدران المعبد، وعند التنقيب في الجهة الجنوبية للمعبد عُثِرَ على كتابات تعود للأمير (كوديا) (٢١٤٤ – ٢١٢٤ ق.م)، ومن أشهر ما عُثِرَ عليه ختم أسطواني عليه صورة الأمير وباشرت البعثة الفرنسية عملها التنقيبي في مدينة (لارسا) خلال عام (١٩٧٤م في موسمها السادس الذي تضمن مواصلة العمل في منطقة المعبد الرئيس معبد الـ (أي – بابار) (É-babber) لأعمال استظهار جميع مرافقهِ، وتمَّ الكشف عن المدخل الرئيس، والساحة الأمامية، وأقسام من البناية الرئيسة، وحُدد زمن هذه الغُرف ما بين القرن (١٤ – ١٣ ق.م)، ومن خلال ما كُشف عنه من قراميد آجرية مكتوبة؛ أُستنتج بأن بعض الملوك العراقيين القدماء، قد عملوا على بناء المعبد، وتجديده بين مدة وأخرى مثل الملك " نور – أدد " ، والملك البابلي حمورابي (١٧٩٢ – ١٧٥٠ ق.م) من سلالة بابل الأولى، والملك الكاشي " بورنابورياش الثاني " ، والملك " أدد – أبلا – أدينا " [٢].

(٢٢)
الفصل الثالث/المبحث الثاني

---

(١) عبدالحسين,سهاد علي,المكانه السياسية لمدينه لارسا في الحضاره العراقية القديمه (١٧٦٣_٢٠٢٥)
بغداد,رسالة ماجستير غير منشوره , قسم التاريخ , ٢٠٠٧م

(٢) دائرة الآثار والتراث ، تقرير أولي عن سير حفريات البعثة الفرنسية في لارسا الموسم السادس ١٩٧٤/١٠/١١ ، قسم التوثيق .

في منتصف عام ١٩٧٦م بدأ الفرنسيون العمل في موقع مدينة (لارسا)، وبالتحديد في جهة معبد (أي – بابار) ، إذ تمكنوا هؤلاء من إزالة التُراب الذي كان يغطي جدران المعبد وكشفت مجموعة من بقايا الفخار، وبعض الأختام ، مع بدء الموسم السابع من التنقيب، استكملت البعثة الفرنسية عملها في المنطقة الخاصة بالمعبد، مع دوام عملية البحث لم يعثر على السور الذي كان يحيط بالمعبد، ولكن وجدت بقايا البوابات الرئيسة على مسافة بعيدة منه، فضلاً عن اكتشاف الموقع في الجهة الشمالية مركز المدينة (العاصمة القديمة)، وُجِدَ السور الذي كان يحيط بها[١] . وعُثِرَ على ختم أسطواني في إحدى الغرف في (لارسا) يعود للملك (سين أقيشام Sin-iqišam) (١٨٤٠ – ١٨٣٦ ق.م) ملك لارسا شهد عام ١٩٧٨م الموسم الثامن من مواسم البعثة الفرنسية إذ أستغرق هذا الموسم من أيلول، وحتى ١٨ كانون الأول عام ١٩٧٨م برئاسة (هوت Hout)، وتضمن هذا الموسم استمرار التحري في معبد (أى– بابار) ،إذ عثرت البعثة الفرنسية على ما يقارب (٢٧١) رقيماً طينياً وكسر، تضمن أحد هذه الرقم قسماً من شريعة الملك البابلي حمورابي مع وجود أعمدة ومدرجات، وكتابات آجرية، وكِسر أسطوانية تعود في تاريخها الى العهد البابلي القديم[٢].

بداية عام ١٩٨٢ بدء الفرنسيون موسمهم التاسع، وأجريت الحفريات في الموقع كشف عن كتابات مسمارية في معبد (اي–بابار É –babbar)، ويرجح الآثاري (Hout)،

(١) عبدالحسين,سهاد علي,المكانه السياسية لمدينه لارسا في الحضاره العراقية القديمه (١٧٦٣_٢٠٢٥)
بغداد,رسالة ماجستير غير منشوره , قسم التاريخ , ٢٠٠٧م

(٢) هوت ، ج ، ل ، تقرير أولي عن حفريات البعثة الآثارية الفرنسية للموسم الثامن في لارسا ، (**سومر مجلد ٣٨**) ، (بغداد ، ١٩٨٢م) ، ص٧٣.

الى أنه مع نهاية الألف الثالث ق.م كان هناك معبدان واحد في موقع الزقورة، والآخر في موقع معبد (أي – بابار)، وبعهد الملك حمورابي رُممَ المعبَد ، وجُعِلَ المعبدُ الشرقي زقورة

وكشف عن كميات كبيرة من الأخشاب المتفحمة والرماد في عدة مواقع مما يدل على استتعمال هذه الكميات في عملية البناء والتسقيف[١].

مع إطلالة عام ١٩٨٣م كانت البعثة الآثارية قد استأنفت عملها من خلال الموسم العاشر في موقع مدينة (لارسا)، فتركز العمل في ساحة وجوانب معبد يعود الى العصر البابلي الحديث مع وجود رقيم طيني بحالة جيدة، وتمثال حجري دون رأس، وقطع فخارية، وتبين أن النص المكتوب يعود الى زوجة الملك " ريم – سين " ملك لارسا، وعُثِرَ على جزء صغير من مسلة تعود الى الملك نبونائيد (٥٥٥ – ٥٣٩ق.م)[٢].

إن النصوص المسمارية التي وجدت في مدينة لارسا، التي تحمل أختاماً وطبعات أختام، وصيغ تاريخية تعود الى الملوك الذين حكموا هذه المدينة فضلاً عن معظم النصوص التي ترجع الى زمن الملك البابلي (أمي – ديتانا) (١٦٨٣ – ١٦٤٧ ق.م)، والملك البابلي (أمي صدوقا) (١٦٤٦ – ١٦٢٦ ق.م)، ومُيِزَتْ عن طريق الصيغ التاريخية التي تعود لهؤلاء الملوك بعد سقوط لارسا[٣].

(١) عبدالحسين,سهاد علي,المكانه السياسية لمدينه لارسا في الحضاره العراقية القديمه (٢٠٢٥_١٧٦٣)
بغداد,رسالة ماجستير غير منشوره , قسم التاريخ , ٢٠٠٧م

(٢) صالح ، **الكشاف** ، ص٢٧٣ .

(٣)عبدالحسين,سهاد علي,المكانه السياسية لمدينه لارسا في الحضاره العراقية القديمه (٢٠٢٥_١٧٦٣)
بغداد,رسالة ماجستير غير منشوره , قسم التاريخ , ٢٠٠٧م

الفصل الثالث/المبحث الثاني

واستمر استعمال معبد (أى – بابار) (É-babbar) حتى عام (٣١٤ق.م)، وجاء ذكره في نصوص من الوركاء تؤرخ حكم الملك السلوقي (انطيوخس الأول) [١] (Antigonus) ذي العين الواحدة، ومن المحتمل إن بناءه أُعيد في زمن الملك السلوقي (أنطيوخس الثالث) (٢٢٣ – ١٨٧ ق.م) [٢].

---

(١) أنطيوخس الأول : وهو الملك السلوقي الذي حكم في المدة (٢٨١ – ٢٦١ ق.م) وقد خلف والده الملك سلوقس في حكم القسم الشرقي من الامبراطورية وعاصمته سلوقية وبعد اغتيال والده على يد أحد أبناء الملك " بطليموس " ملك مصر في عام ٢٨١ ق.م تسلم مقاليد الحكم في الدولة هذا وقد استمرت في عهده الحروب والصراعات ما بين السلوقيين وبطالسة مصر للاستيلاء على بلاد فينيقية وفلسطين (باقر ، **مقدمة** ، ج١ ، ص٥٩٥) .

(٢) أنطيوخس الثالث : وهو الملك السلوقي الذي خلف أخوه الملك (أنطيوخس الأول) وقد حكم خلال المدة (٢٢٣– ١٨٧ ق.م) وكان من أشهر الملوك السلوقيين وأعظمهم وقد خاض جملة من الحروب في الأقسام الشرقية من أجل إخماد الثورات التي نشبت فيها واستطاع أن ينتصر على الملك الفرثي (أرشاق) مؤسس السلالة الفرثية وقد وصل في حروبه الى تخوم الهند ، فضلاً عن دخوله في صراع مع روما بسبب غزواته لآسيا الصغرى وتهديده لمصالح الرومان وقد تعرض للهزيمة في عام ١٩٩ ق.م على يد القائد الروماني " سكبيو " عندما أراد فتح بلاد اليونان (باقر ، **مقدمة** ، ج١ ، ص٥٩٥) .